

سر صناعة الإعراب

أراد اطلبنا لي وهو مع ذلك أقبح من حذف نون من من قبل أن أصل لكن المخففة لكن المشددة فحذفت إحدى النونين تخفيفا فإذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضا أجفت بالكلمة فلهذا كان أقبح من حذف نون من ومثل قوله لم يك الحق قول الخنجر بن صخر الأسدي .
(فلا تك المرأة أبدت وسامة ... فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم) .
يريد فلا تكن المرأة والقول فيهما واحد .
ومما يسأل عنه من باب النون قول العرب في ما حكاه سيويه لدن غدوة فيقال لم نصبت غدوة ولم تجر بإضافة لدن إليها .
والجواب أنهم شبهوا النون في لدن بالتنوين في ضارب فنصبوا غدوة تشبيها بالميميز نحو عندي راقود خلا وجبة صوفا والمفعول في نحو هذا ضارب زيدا وقاتل بكرا ووجه الشبه بينهما اختلاف حركة الدال قبل النون وذلك لأنه يقال لدن ولدن بضم الدال وفتحها فلما اختلفت الحركتان قبل النون شابهت النون التنوين وشابهت الحركتان قبلها باختلافهما حركات الإعراب في نحو هذا ضارب زيدا ورأيت ضاربا زيدا ولأنهم قد حذفوا النون فقالوا لد غدوة كما يحذف التنوين